رُدودُ الإمامِ على عِمران : كَلاّ يا عِمران الكعبةُ لها ربٌّ يَحميها..

هذا البيان بتاريخ :

1430-ربيع الأول-16 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2026-11-08 22:19:47 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	رُدودُ الإمامِ على عِمران : كَلاّ يا عِمران الكعبةُ لها ربٌّ يَحميها..	3

(رُدودُ الإمامِ على عِمران)

- 1 -

الإمام المهديّ ناصر محمّد اليمانيّ

16 - ربيع الأول - 1430 هـ

13 - مارس - 2009 مـ

01:10 صـــباحاً

(بحسب التقويم الرّسمي لأمّ القرى)

كَلاّ يا عِمران الكعبةُ لها رَبٌّ يَحميها..

هل يعقل أن يكون أوباما هو ذو السويقتين الذي يهدم الكعبة ؟

سوف أذكر لكم موضوعا قرأته قبل مدة ، وهذا هو نصه :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.

قال ابن حجر في فتح الباري: عن علي رضي الله عنه قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه، فكأني برجل من الحبشة أصلع -أو قال- أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم. رواه الفاكهاني من هذا الوجه وقال: قائماً عليها يهدمها بمسحاته، والأصلع من ذهب شعر مقدم رأسه، والأصمع الكبير الأذنين، وقوله حمش الساقين بحاء مهملة وميم ساكنة ثم معجمة أي دقيق الساقين. انتهى كلامه.

فتبين أن المقصود بذي السويقتين الحبشي هو رجل من الحبشة دقيق الساقين،

وهو الذي يباشر هدم الكعبة عندما يحين ذلك الوقت.

ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في الفتن والملاحم عن الإمام أحمد رحمه الله بسنده إلى عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال :- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :- (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة , ويسلبها حليها , ويجردها من كسوتها , ولكأني أنظر إليه أصيلعاً أفيدعاً(1) , يضرب عليها بمساحيه ومعوله) وهذا إسناد جيد قوي .

(1) به فدع : وهو اعوجاج المفاصل

وساق أبو داود في "النهي عن تهييج الحبشة" يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اتركوا الحبشة ما تركوكم , فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة) .

وساق الإمام أحمد رحمه الله بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (كأني أنظر إليه أسود أفحج (2) , ينقضها حجراً حجراً يعني الكعبة) . تفرد به البخاري

وأورد العلامة حمود التويجري رحمه الله في إتحاف الجماعة رواية للإمام أحمد رحمه الله بقوله صلى الله عليه وسلم (في آخر الزمان يظهر ذو السويقتين على الكعبة (قال حسبت أنه قال) فيهدمها) إسناده صحيح على شرط الشيخين

وخلاصة القول ان من علامات الساعة خروج رجل من الحبشة يسمي ذو السويقتين اسود به اعوجاج في اليدين او الساقين كبير الاذنين وذكر انه اصلع وفي رواية اصعل (أي صغير الرأس) وورد في بعض الروايات انه يأتي علي رأس جيش قوامه ثلاثمائة ألف

بعضٌ من الإيرانيين القائلين بالمهدي المنتظَر، اوردوا هذا الحديث المنسوب إلى الإمام علي، "الرجل الأسود طويل القامة الذي سيحكم الغرب، ويقود أقوى جيش على الأرض قبل ظهور المهدي". أمّا المرجع الذي ورد فيه هذا الحديث فهو كتاب "بحار الأنوار"، الذي ألّفه محمد باقر المجلسي، في العهد الصفوي، في القرن السابع عشر

فهل في زماننا من تنطبق عليه هذه الصفات ؟

من الاحداث التي شدت العالم هذه الايام فوز المرشح الديموقراطي باراك الحسين اوباما ووضعه رئيسا للولايات المتحدة الامريكية هذا الرجل من أب ذو أصول كينية وأمه امريكية

فهل تنطبق صفة ذو السويقتين علي أوباما ؟

دعونا نستعرض وصف ذوالسويقتين في الأحاديث الواردة ونري اذا كانت تنطبق علي باراك أوباما

-رجل أسود .

- له نفوذ وجيش كبير

-يخرج من الحبشة (القرن الافريقي المتمثل في الصومال اثيوبيا كينيا واريتريا)

- دقيق الساقين

- اصلع اواصعل (أي صغير الرأس)

-اصمع (كبير الأذنيين وقيل صغير الأذنين)

فهذه الصفات تنطبق علي باراك اوباما

وذكر في الحديث انه افيدع (والافيدع من في يديه اعوجاج) ويكني بذي السويقتين وهذه الصفات لاتنطبق علي باراك اوباما ولكنها قد تكون كنية

فدعونا نبحث عن كنية اوباما ومعني كلمة اوباما

عند البحث عن معني اوباما من بعض المصادر المكتوبة باللغة الأنجليزية وجدت هذا النص

Obama is a name from the Luo ethnic group of southwestern Kenya, where Barack Obama Sr. was born. It was originally the given name of Barack Obama`s great-grandfather. It is based on the Luo (technically, Dholuo, the name of the language of the Luo) word bam, which means "crooked, slightly bending". The prefix O- means "he", and many Luo male names begin with it. Since most traditional Luo names were given by the baby`s mother referring to something about the child`s birth, the best guess is that when Obama`s great-grandfather was born one of his arms or legs looked slightly bent

والترجمة الحرفية كانت كالتالي :

WHAT IS THE MEANING OF OBAMA

أوباما هو اسم من اللو مجموعة عرقية في جنوب غرب كينيا ، حيث ولد باراك أوباما الأب. وكانت في الأصل بالنظر إلى اسم باراك أوباما الجد الاكبر. وهو يقوم على اللو (من الناحية التقنية ، Dholuo ، لغة اللو) كلمة باما ، والذي يعني "معوج ، قليلا رضوخ". البادئة او- تعني "هو" ، والعديد من رجال اللو أسماءهم تبدأ بها. ونظرا لأن معظم الأسماء التقليدية لمجموعة اللو هي التي قدمتها والدة الطفل في اشارة الى شيئا عن ولادة الطفل ، افضل ما يمكن توقعه هو أن أوباما (الجد الاكبر) عندما ولد كان واحد من ذراعيه أو رجليه بدت تميل قليلا

أي ان كنية اوباما تعني ذو الساق او اليد المائلة أي افدع اليد او الرجل

فهل يمكن ان يكون هذا التطابق محض الصدفة ؟

هل سيصل رجل من الحبشة الي مرتبة أعلي من مرتبة اوباما الان؟

هل سيكون اوباما مخلصا للسود وللعالم؟

ام انه سيكون الرجل الذي يهدم الكعبة!؟

..... انتهى كلامه . ما رأيكم ؟

بِسْمِ اللّه الرّحْمنِ الرّحِيمِ

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ(1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ(2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ(3) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ(4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ .) سورة الفيل .

بيان

فيها إشارة إلى قصة أصحاب الفيل إذ قصدوا مكة لتخريب الكعبة المعظمة فأهلكهم الله بإرسال طير أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول، وهي من آيات الله الجلية التي لا سترة عليها، وقد أرخوا بها وذكرها الجاهليون في أشعارهم، والسورة مكية.

تفسير السورة

قول القرآن: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ(1)

المراد بالرؤية العلم الظاهر ظهور الحس، والاستفهام إنكاري، والمعنى أ لم تعلم كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، وقد كانت الواقعة عام ولد فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

قول القرآن: أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ(2)

المراد بكيدهم سوء قصدهم بمكة وإرادتهم تخريب البيت الحرام، والتضليل والإضلال واحد، وجعل كيدهم في تضليل جعل سعيهم ضالا لا يهتدى إلى الغاية المقصودة منه فقد ساروا لتخريب الكعبة وانتهى بهم إلى هلاك أنفسهم.

قول القرآن: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ(3)

الأبابيل - كما قيل - جماعات في تفرقة زمرة زمرة، والمعنى وأرسل الله على أصحاب الفيل جماعات متفرقة من الطير والآية والتي تتلوها عطف تفسير على قوله: «أ لم يجعل كيدهم في تضليل».

قول القرآن: تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ(4)

أي ترمي أبابيل الطير أصحاب الفيل بحجارة من سجيل، وقد تقدم معنى السجيل في تفسير قصص قوم لوط.

قول القرآن: فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ(5)

العصف ورق الزرع والعصف المأكول ورق الزرع الذي أكل حبه أو قشر الحب الذي أكل لبه والمراد أنهم عادوا

بعد وقوع السجيل عليهم أجسادا بلا أرواح أو أن الحجر بحرارته أحرق أجوافهم، وقيل: المراد ورق الزرع الذي وقع فيها الأكال وهو أن يأكله الدود فيفسده وفسرت الآية ببعض وجوه أخر لا يناسب الأدب القرآني.

إن دلالة هذا الحادث والعبر المستفادة من التذكير به فكثيرة ..

وأول ما توحي به أن الله - سبحانة لم يرد أن يكل حماية بيته إلى المشركين ، ولو أنهم يعتزون بهذا البيت ، ويحمونه ويحتمون به . فلما أراد أن يصونه ويحرسه ويعلن حمايته له وغيرته عليه ترك المشركين يهزمون أمام القوة المعتدية . وتدخلت القدرة سافرة لتدفع عن بيت الله الحرام ، حتى لاتتكون للمشركين يد على بيته ولا سابقة في حمايته ، بحميتهم الجاهلية . ولقد كان من مقتضى هذا التدخل السافر من القدرة الإلهية لحماية البيت الحرام أن تبادر قريش ويبادر العرب إلى الدخول في دين الله حينما جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم - وألا يكون اعتزازهم بالبيت وسدانته وما صاغوا حوله من وثنية هو المانع لهم من دين الإسلام .

كذلك توحي دلالة هذا الحادث بأن الله لم يقدر لأهل الكتاب - أبرهة وجنوده - أن يحطموا البيت الحرام أو يسيطروا على الأرض المقدسة . حتى والشرك يدنسه . والمشركين هم سدنته . ليبقي هذا البيت عتيقاً من سلطان المتسلطين ، مصوناً من كيد الكائدين . وليحفظ لهذه الأرض حريتها حتى تنبت فيها العقيدة الجديدة حرة طليقة ، لايهيمن عليها سلطان ، ولا يطغى فيها طاغية ، ولا يهيمن على الأديان وعلى العباد ويقود البشرية ولا يقاد . وكان هذا من تدبير الله لبيته ولدينه قبل أن يعلم أحد أن (نبي) هذا الدين قد ولد في هذا العام ، (عام الفيل).

والإيحاء الثالث هو أن العرب لم يكن لهم كيان . قبل الإسلام كانوا في اليمن تحت حكم الفرس أو الحبشة . وكانت دولتهم حين تقوم ، تقوم هناك أحياناً تقوم تحت حمايتة الفرس . وفي الشمال كانت الشام تحت حكم الروم إما مباشرة وإما تحت حماية الرومان .. ولم ينج إلا قلب الجزيرة من تحكم الأجانب فيه .

وتحت رأية الإسلام ولأول مرة في تاريخ العرب أصبح لهم دور عالمي يؤدونه . ونسوا أنهم عرب ، ونسوا نعرة الجنس ، وعصبية العنصر ، وذكروا أنهم مسلمون فقط وحملوا ورفعوا رآية الإسلام ، وحملوا فكرة سماوية يعلمون الناس بها لا مذهباً أرضياً يخضعون الناس لسلطانه . إنما قاموا ليخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده .

شعار الحزب الجمهوري الأمريكي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ(1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ(2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ(3) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ(4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ(5))

بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم

كلاّ يا عمران الكعبةُ لها ربٌّ يَحميها. تصديقًا لقول الله تعالى: {وَلْمَسْجِدِ لْحَرَامِ لَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً لْعَٰكِفُ فِيهِ وَلْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [الحج:25].

فلا تنتظروا الهدمَ للكعبة بيتِ الله المُعظّم والعزّةُ للهِ جميعًا.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الإمامُ المهديّ ناصر محمّد اليمانيّ.
